

التعليق على شرح حديث (ما ذئبان جائعان) لابن رجب الأحد 81- 11-7341هـ) (نسخة البث) 1))

عبدالكريم الخضير

يا حين اليقين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا النوع من الدروس مما لا يحتاج الى شرح - [00:00:00](#)

تحليل مما هو من الوضوح بحيث يفهمه كل احد ولو قرأ قرئ على عامة الناس اللي فهموه قلنا قراءة واذا تيسر تعليق يسير عليها فيها ونعمة وهذا الكتاب ومؤلفات هذا الامام الحافظ من انفع ما يقرأه المسلم - [00:00:50](#)

علاج قلبه. الفقه ينفع. اللي هو الفقه عملي يصحح اعمال الجوارح. ولا شك ان اعمال الجوارح لها اثر كبير في في القلوب. لكن هذه الادوية التي جاءت بها نصوص الكتاب والسنة مما يعالج القلب مباشرة - [00:01:30](#)

وانبر لشرحها وتوضيحها الامام ابن القيم من رجب وكثر في كلامهم ما يتعلق باعمال القلوب ولشيخ الاسلام الله نصيب من ذلك ولغيرهم ويوجد في كلام كثير من اهل العلم في شروح في ثنايا التفاسير - [00:02:00](#)

شروع الحديث كثير من ذلك. لكن بوضوح وجلاء يوجد في كلام ابن القيم ولو مصنفات خاصة في هذا الشأن وكذلك الحافظ ابن رجب. يوجد في بعض الكتب التي لا تسلم - [00:02:30](#)

من شوب ابتداء كاحياء علوم الدين فيه كلام كثير على اعمال القلوب وينتفع بها ويستفاد منها بعد تصفية الكتاب او التعليق عليه من قبل اهل العلم على مواطن المخالفات. المقصود - [00:02:50](#)

ان هذا الكتاب هو معروف عند اهل العلم ويقرأونه ويرددونه ويقرأ عليهم في دروسهم لكن الاتجاه اتجاه كثير من طلاب العلم الى العقائد وهي اهم مهمات ورأس المال فيما يصحح العقيدة. وايضا ما يتعلق بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. وفي ابوابها - [00:03:10](#)

وكتبها كثير مما يتعلق باعمال القلوب وذكرنا مرارا ان في صحيح البخاري من الابواب التي قد لا يصل اليها طالب العلم بتأخرها مما هو بامس الحاجة اليه. مثل ابواب الفتن - [00:03:40](#)

ابواب الرقاق غيرها من الابواب مما يشمله حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والمراد بالفقه في الدين ما هو اعم من الفقه العملي. لان الفقه في الدين بل الدين - [00:04:00](#)

يشمل جميع ابوابه بما فيها هذه الانواع مما يتعلق باعمال القلوب. والحافظ ابن رجب رحمه الله هو عبد زين الدين عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب قالوا وهو لقب جده عبدالرحمن. ومما ذكروه انه لقب بـ رجب لانه ولد في رجب. ولا ادري - [00:04:20](#)

يعني حقيقة الة سبب هذا اللقب المقصود ان هذا هو الحاصل عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة. وتوفي سنة خمس وسبعمائة. عن اقل من ستين عاما. عن اقل من - [00:04:50](#)

في نعمة. يعجب الانسان حينما يرى هذا العلم المبارك المنتشر في هذا العمر. من ما يستدل به على ان طول العمر ان لم يقرن بالعمل الصالح والعلم النافع انه لا قيمة - [00:05:20](#)

نعم خيركم من طال عمره وحسن عمله. لكن وجدنا من يعيش اكثر من مئة سنة ويموت لا اثر له. وجدنا من عاش ثلاثين سنة ونفع الله به نفعاً عظيماً. ومن زاد على ذلك - [00:05:40](#)

الى بن عبدالهادي ما وصل الاربعين. حافظ الحكمي ثلاثة وثلاثين. وعمر بن عبد العزيز تسعة وثلاثين. وهكذا. المقصود ان الحافظ ولد

سنة ستة وثلاثين سنة خمسة وتسعين. والف مصنفات عظيمة جدا. يفاد - [00:06:00](#)

منها على سنن وهدي صالح على طريقة السلف الصالح. ومن قرأ في كتابه شرح البخاري عرف قيمة هذا الرجل. شرح بنفس السلف

مجرد للتعقيد مجرد عن الاصطلاحات الكلامية وغيرها. يشرح الحديث بالحديث - [00:06:30](#)

بكلام السلف الصالح. يستنبط منه على طريقة اهل العلم على ضوء القواعد والحواد المطروقة عندهم بما يتفرد به رحمه الله. فشرحه

للبخاري لو كمل لنفع الله به نفعا عظيم والموجود منه فيه بركة. وفيه نفع وله طرق في الجمع بين - [00:07:00](#)

حديث قد آ لا توجد عند غيره. لانه امام حافظ مطلع بن حجر حافظ لكن مع ذلك اه طريقة ابن رجب اقرب الى هدي السلف من ابن

حجر وفي كل خير. لانهم بالمقابل ايضا تجد في شرح ابن ابن حجر ما يحل كثيرا - [00:07:30](#)

من الاشكالات مما لا تجده عند غيره. لانه استوعب الكتاب استيعابا كاملا من جميع الوجوه والكمال لله ولكتابه. لكن كتاب ابن حجر

في غاية الاهمية لطالب العلم وطريقته في الشرح على طريقة ووتيرة واحدة - [00:08:00](#)

فمن اول حديث الى اخر حديث نفس النفس بطريقة واحدة بنفس الحجم. لان اكثر الشراح واكثر المفسرين يبدأون بهمة وعزيمة

وينشطون في اول الكتاب وتظيع الاوقات في اول كتاب وفي اخره يسردونه سردا. ابن حجر لا شرح حديث انما الاعمال بالنيات

وحديث كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:08:30](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن بنفس واحد. ويشرح الحديث بتوازن. نعود الى الحافظ ابن رجب شرحه للبخاري متقدم

على شرح ابن حجر. واسمه كاسمه. فتح الباري نفى بعضهم مثل همام عبدالرحيم او همام عبدالرحيم سعيد او على كل حال الذي -

[00:09:00](#)

حقوق العلال بالرجب نفى ان يكون ابن حجر اطلع على شرح ابن رجب. ومقيد عندي في في نسخته من فتح الباري لابن لابن حجر

ثلاثة مواضع نقلها من شرح ابن رجب نقلها من - [00:09:30](#)

ابن رجب. فهو مطلع عليه ومفيد منه. ايضا شرح الترمذي شرح الترمذي وله به عناية خاصة. وشرحه لو وجد لاغنى عنك كثير من

الشروح الموجودة ولمحتاجة الى كثير من الشروح الموجودة. حتى قالوا ان الحافظ العراقي وهو - [00:09:50](#)

منشرح الترمذي كتب له يسأله عن بعض المواطن ويحبيه الحافظ ابن رجب ويفيد في ذلك على كل حال ابن رجب شرحه مميز.

مميز لانه شرح خالي من الشوائب التي علقت ببعض الشروح التي تولاها - [00:10:20](#)

بعض من تفنن في جميع العلوم ودخلت عليه بعض الامور. وشرحه الترمذي مع الاسف لم يوجد منه شيء قالوا منه ملزم او شيء من

هذا لكن انا ما رأيتها لكن بقي منه شرح العلال - [00:10:50](#)

شرح العلال التي في اخر جامع الترمذي. وحققت اكثر من مرة. حققه طبع في العراق في مجلد وثم طبعه وهمام سعيد الرحيم في

مجلدين وطبعه نور الدين عتر في مجلدين وآ في - [00:11:10](#)

ان تحقيق نور الدين عتر افضل التحقيقات. اطبوع المجلدين وفيه اضافات لكلام ابن رجب. من المحقق وشرحه للعلال يدل على انه

متمكن في هذا الباب. متمكن في هذا الباب الحافظ ابن رجب. له ايضا شرح الاربعين النووية. بعد ان اكملها خمسين - [00:11:40](#)

وسماه جامع العلوم والحكم. في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم وشرحه على ايضا في طول وفيه افاضة وفيه استيعاب لكلام

في الموضوعات التي آ وردت في هذه الاحاديث وكل حديث منها يصلح ان يكون - [00:12:10](#)

رسالة مثل هذه. كل حديث من الاربعين يصلح ان يكون رسالة. واطال فيها وافاض له ايضا شرح لاحاديث مفردة. مثل هذا شرح

حديث ما ذئبان وحديث شرح حديث غربة الاسلام كشف الكربة في وصف حال اهل الغربة وله اختيار الاولى في اختصاصه -

[00:12:40](#)

الملا الأعلى وله نور الاقتباس من مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وكلها كتب نافعة وهي في حقيقتها ادوية

للقلوب. وله ايضا القواعد في الفقه وهي على مذهب الامام احمد وهو كتاب عظيم جدا - [00:13:10](#)

نفيس حتى ان من ترجم له استكثر عليه ان يكون من مصنفاة هذا الكتاب. وزعم ان هذه القواعد وجدها بالرجل منثورة في كلام

شيخ الاسلام ابن تيمية فجمعه. وهذا الكلام ليس بصحيح. ومنزلة ابن رجب - [00:13:40](#)

من هذا واعظم. والكتاب كبير وعظيم. وعلى طالب العلم ان يعنى به له ايضا غير ذلك كتب كثيرة في التاريخ كذيل الطبقات ذيل

الطبقات القاضي ابن ابي اعلى في مجلدين كبيرين - [00:14:00](#)

له ايضا كتب وعظيمة مثل احوال القبور والتخويف من النار الى غير ذلك من مصنفاتها المعروفة في مظانها. بعضهم بعض من ترجم له

رماه بالتصوف. رماه بالتصوف. وله كتاب ايضا لطائف المعارف - [00:14:30](#)

في وظائف العام في مال العام من في مال عام من والمواسم من الوظائف اشهر السنة يبدأ بالمحرم وماله من وظائف ومن سفر الى

اخر السنة شبهة من رماه بهذا الوصف الذي هو التصوف والتصوف ان كان المراد به الزهد - [00:15:00](#)

وهو زاهد. وهذه طريقة الحافظ ابي نعيم في الحلية حيث رمى العشرة المبشرين بالجنة بالتصوف. ويبدأ مطلع الترجمة لابي بكر ثم

عمر ثم عثمان الى اخره. بكلام مسجوع يفيد ان التصوف حقيقة ما قام به ابو بكر او - [00:15:30](#)

عمر او ما او من بعده. فهذا المراد به الزهد. يقول ان ابن رجب ينقل عن كبار الصوفية في ثنايا كتبه. وهذا كلام صحيح. ينقل عن

المتقدمين من الصحابة والتابعين المعروفين بالعبادة وملازمة الطاعة - [00:16:00](#)

انقل عن من بعدهم ممن رمى بشيء من التصوف المتأخر. كالجنيد وابي سليمان الداراني وغيرهما. وينقل عنهم ايضا شيخ الاسلام ابن

تيمية ويكثر من النقل عنه. مو ابن القيم يكثر من النقل عنه. ومجرد النقل لا يعني الاتباع - [00:16:30](#)

فالكلام الحق ينقل عن جاء به. وكلامه فيه نوع رقة. وهم ينشدون مثل هذه الالفاظ وهذه الالسايب لانهما تؤثر في القارئ. فنقلهم

عنهم لا يعني انهم يقتدون بهم في تصوفهم اللي فيه نوع مخالف - [00:17:00](#)

انا افهم. ومن اراد ان يعرف ان مجرد هذا النقل لا يؤثر وان اعتبره بعضهم مؤثرا لانه لابد من التصفية ما ننقل الا عن حق وعن اهل

الحق. ولذلك تجدون التعليقات للشيخ حامد الفقي على مدارج السالكين ينتقد ابن القيم بقوة ليش ينقل عنها - [00:17:20](#)

هؤلاء ابن القيم ينقل الكلام الحق وان كان في بعضه شيء من التسامح من اجل ان يؤثر في القارئ. هذه طريقتهم والموازنة بين

المنهجين وهذا الكلام كله استطراد ترى. الموازنة بين المنهجين في كلام الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد - [00:17:50](#)

في تقدمته للمدارج السالكين. ينبغي لطالب العلم ان يطالع عليه فيعرف كيف ينقل عن هؤلاء وكيف يعزف عن كلام هؤلاء وهذا منهج

وهذا منهج. هو التصفية معروفة عند بعض اهل العلم - [00:18:20](#)

وانه لا ينقل الا ما هو حق مائة بالمائة ولا يعول على غيره ولا ينقل الا عن عمن فيه شوق بدعة هذا معروف عند بعض اهل العلم ولكن

البعض الاخر يرون ان الحق ينقل ويذكر عن جاء به وان كان صاحبه - [00:18:40](#)

متلبس بشيء من البدع. الكتاب شرح حديث مع اليباني جاعان طبع مرارا. فاول ما طبع طبع بالهند قديما سنة الف وثلاث مئة

وعشرين مع مختصر قيام الليل لمحمد بن ناصر - [00:19:00](#)

طبع سنة آ الف وثلاث مئة وعشرين في اخر الكتاب في صفحات يسيرة. من معروف ان الهنود يرصون الحروف بخلاف طريقة

المتأخرين الذين لا يخلو بعضهم من شوب الارتزاق في - [00:19:30](#)

الكتب على الكتاب الان طبع في ثمان ورقات. ثمان ورقات. واذا قد خادم لا اقل كلام مرصوص صفحة فيها اه اكثر من ثلاثين سطر ولا

فيها مجال لاي تعليق او فسحة لان يعلق عليه في اثنا عشر مرصوص على كل حال هذه طريقة المتقدمين - [00:20:00](#)

الحروف لاختصار الاوراق. والقلة الاوراق عندهم. وشحها للتوفير على طالب العلم في حمل الكتب وليس عندهم من الترف الموجود

الان بحيث لو هذا بعض لو تولاه بعضهم لطبع في مجلد كبير. لو اراد ان يعلق على كل شيء مثل ما يصنعون الان لجاء - [00:20:40](#)

المجلد على طريقتة. هذه اول طبعة للكتاب. ثم طبعه محمد منير الدمشقي في مطبعة الشهيرة المسماة بالميريية وهي في مصر

وليست في دمشق كما زعم المحقق. هو الدمشقي اصله لكنه - [00:21:10](#)

مثل محمد الرشيد رضا انتقل من سوريا الى مصر. هذه الرسالة هي اول الرسائل في الجزء الثالث من مجموعة الرسائل الميريية.

والمجموع هذا يشمل يشتمل على عشر رسائل منها هذه الرسالة في صدر هذا المجموع. وطبعه ايضا محمد منير الدمشقي -

في ذيل صحائف جامع بيان العلم وفضله للحافظ بن عبدالبر وورد ذكر الحديث عند ابن عبد البر ثم طبع شرحه في اسفل الصفحات من مئة وستة وسبعين الى ان انتهى - [00:22:00](#)

الكتاب. ثم طبع مرارا في الطبقات الاخيرة بعضها حقق وبعضها تحقيق جيد وبعضها ما هو اقل من ذلك وعلى كل حال مجموعة الحافظ ابن رجب موجود فيها الكتاب و - [00:22:20](#)

ايضا بين ايدينا طبعة محققة تولى تحقيقها والتعليق عليها ابو القاسم عبد العظيم وهو من الاخوة الهنود وطبع الكتاب لأول مرة في اعداد من مجلة الجامعة السلفية. مجلة الجامعة السلفية ثم طبع مجموعا - [00:22:40](#)

عصام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه به اجمعين. قال الشيخ الامام العالي. وسلم. اه بدون او انت تقرأ موجودة تقرأ الموجود يعني افراد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام دون السلام. موجود في -

كلام بعض اهل العلم ومنهم الامام مسلم. ولذا انتقده النووي في شرحه قال ان افراد الصلاة دون السلام لا يتم به امتثال الامر. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واطلق النووي الكراهة. في افراد الصلاة دون السلام او الصلاة - [00:24:00](#)

وان الاصل جاء الجمع بينهما. لكن ابن حجر خص الكراهة بمن كان ديدنه ذلك بحيث يصلي دائما ولا يسلم او يسلم دائما ولا يصلي. واما من كان يجمع بينهما تارة - [00:24:30](#)

فيصلي تارة ويسلم وتارة هذا لا تتناوله الكراهة. نعم على كل حال هو خلاف الاولى. والنووي نفسه في ثلاث في ثلاثة من كتبه افرض الصلاة والسلام. والامام الشافعي افرض الصلاة دون - [00:24:50](#)

سلام في بعض مؤلفاته وهذا موجود في كلام اهل العلم لا سيما اذا طال الكلام نسي وسليم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه. نقول وسلم او صلى الله مباشرة من اجل ان لا ينسى. وعلى كل حال المسألة خلاف الاولى. نعم - [00:25:10](#)

قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام بقرية السلف الكرام. زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن ابن الشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن الشيخ الامام ابن رجب البغدادي الحنبلي. كيف الامام ابن الشيخ الامام ابن رجب. ها - [00:25:40](#)

وهي الصفة لابن رجب في البداية الشيخ الامام ابن رجب هي للجد يا شيخ ولا للشيخ؟ ها؟ هي للجد ولا؟ الى الجد عبد الرحمن رجب طيب واحمد احمدي احمدان احمد احمد - [00:26:10](#)

ابن الشيخ الامام احمد ابن رجب على طول ما هو باب ابن الشيخ ابن رجب هذا موجود في النسخة الاصلية يعني موجود في الاصل كأن هؤلاء اعتبروا الهندية هي الاصل - [00:26:40](#)

موجود في الهندية والامر في هذا سهل يعني ما نقف عنده كثيرا لانه يسير. نعم. وش الصواب احسن الله اليك؟ لان ابن الشيخ ابن رجب ابن الشيخ الامام. طيب من هو الشيخ الامام؟ من هو؟ الامام - [00:27:10](#)

ها؟ كمل من الشيخ الامام الى ذكر اسمه لا لا جد لذكر اسم الجد او لا؟ ما قلنا ان ان لقب الليل جات عبد الرحمان. ايه. نعم. ايه. ها ممكن الرجوع ان يحل الاشكال. نعم. لقب. لقب. قالوا لقب بربح لان - [00:27:40](#)

انه ولد في رجب. ورجب اسم يسمى به. كما يسمى بشعبان يسمى بربحان. يسمى رجل نعم. بترجمتي هنا زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين ابي العباس احمد ابن حسن ابن - [00:28:30](#)

الواجب يقولها. منين جاهزة؟ شو الترجمة اللي مع المجموع لان مجموع اتقن من المفردة. ها؟ ايه عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب ابن الحسن سلامي ابن رجب ابن حسن صار رجب الجد عبد الرحمن ايه - [00:29:00](#)

سهل تحقيق هذا يلا. سم. البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى اخرج الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه. من حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلنا في - [00:29:30](#)

زريبة غنم بافسد لها بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. قال الترمذي حديث قال الترمذي حسن صحيح. وروي من

وجهنا قرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

من حديث ابن عمر وابن عباس وابي هريرة واسامة ابن زيد وجابر وابي سعيد الخدري وعاصم بن عدي الانصاري، رضي الله عنهم اجمعين. وقد ذكرتها كلها مع عليها في كتاب شرح الترمذي. وفي لفظ حديث جابر رضي الله عنه ما ذئب - 00:30:20

ضاريان يأتیان في غنم غاب رعاؤها بافسد للناس من حب الشرف والمال لدين مؤمن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه حب المال والشرف بدلا الحرص فهذا ما تقول المؤلف رحمه الله تعالى في سياق الحديث المخرج عند الامام احمد والترمذي - 00:30:50 والنسائي والداري وابن حبان ومن حديث كعب بن مالك هذا هو الثابت وما عدا ذلك كلها فيها مقال. تكلم عليها العلماء في تخاريجهم للترمذي في قولي وفي الباب هذه الشواهد التي يذكرها الترمذي ليعتضد بها - 00:31:20

الحديث تولاهما الشراح. وللحافظ بن العراقي مصنف مستقل اسمه فتح الباب. في تخريج من قال فيه الترمذي وفي الباب. والحافظ ابن اجر ايضا كتاب اخر قريب منه. يقول اخرج الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في - 00:31:50 صحيحه من حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال ما ذئبان جائعان ما ذئبان نافية تعمل عمل ليس عند اهل الحجاز وهي

ملغاة عند تميم وهي الان عندنا تعمل عمل ليس لان خبرها اقترن بالبلاء كليس - 00:32:20 لانه يقول بافسد وبعد ليس غالبا جر البلاء تجر خبر ليس غالبا وما الحجازية التي تعمل عملها مثلها؟ وما نافية تعمل عمل ليس وذئبان اسمها وجائعان وصف للذئبين ارسل ثاني في زريبة متعلق في شهر مجرور وزريبة هذه موت ما توجد عند الترمذي ليست عند الترمذي - 00:32:50

ولذلك يوضع على المحقق بين معقوفته. هي موجودة في بعض الروايات عند غير الترمذي. في زريبة غنم ها؟ ما في. لسه موجودة عند الترمذي. ولذلك هم هذا التحقيق مهوب على المستوى المطلوب. بافسد لها من حرص المؤمن. الذئب معروف - 00:33:30

يخفى يحتاج الى تعريف الذئب. ها؟ لا يعرف لانه معروف عند الخاص والعام والاصل فيه الهمس الذئب. الذئب الهمز. ويسهل فيقال الذيب وقيل للكساء لما لا تهمز الذيب؟ الذئب لم لا تهمز الذئب؟ قال اخاف ان يأكلني - 00:34:00

لانه في قراءته بدون همز. ما ذئبان جائعان ارسل في زريبة غنم. يعني واحد ما يكفي واحد قد يمل وقد يتعب فيبقي. فيبقي شيئا لكن اذا كان اثنين يشجع احدهما الاخر يقضيان على ما على هذه على هذا القطيع كاملا شيء - 00:34:30

يأكلون منه الشاي اليسير والباقي يفسدونه. يقتلونه. ما ذئبان جائعان انه كان شعبين كان الفساد اقل. فيكون التوصيف او التشبيه مطابقا بهذه الاوصاف التي ذكرت في هذا الحديث. ما ذئبان جائعان - 00:35:00

ارسل في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشر لدينه. حرص المسلم على المال. لا شك انه يشغله عما خلق من اجله. وهو تحقيق العبودية لله جل وعلا. وما خلقت الجن والانس الا - 00:35:30

يعبدون هذا الهدف من خلق الجن والانس. وان كان الهدف من هذه العبودية هو تحقيق التقوى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون العبادة بجميع انواعها توصل في النهاية الى التقوى. التي هي وصية الله جل وعلا للاولين والآخرين - 00:36:00

والصلاة على وجهها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي تؤدي الى التقوى وتنهى عن الفحشاء والمنكر. الصوم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الحج - 00:36:30

ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. اتحققت التقوى والحج ادى ثماره. فالتقوى هي الغاية. وهي وصية الله جل وعلا. للاولين والآخرين وهي خير لباس ولباس التقوى ذلك خير. فاذا انشغل الانسان - 00:36:50

عما خلق له. عن رأس ماله الذي هو الدين. والعبادة والتقوى فماذا بقي خاب وخسر لان هذا الذي انشغل به عن ما هو اهم منه مما خلق من اجله لن ينفعه في دينه ولا في دنياه. فالذي يجعل الدنيا والمال - 00:37:20

مطية للاخرة هذا هو العاقل. الساعي بنجاة نفسه مصالحها. بخلاف من جعل الدين مطية للدنيا. يتكسب من ورائه به اهل الكتاب الذين يشترون بكتبتهم ثمنا قليلا. الدنيا كلها ثمنا قليل. كلها ثمن قليل - 00:37:50

ولذلك الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة. وركعتا الصبح في دقيقتين خير من الدنيا وما فيها. نعم الدنيا ولا تنسى نصيبك من الدنيا

من اجل ان تحقق الهدف لانه بدون - 00:38:20

بدون ما لا تستطيع ان تتعب. فهي وسيلة وليست غاية. ومع الاسف ان بعض مسلمين في على مر العصور لكنه في زمننا هذا اشد. في زمننا هذا اشد بحيث تصرف جميع الجهود والطاقات من اجل الدنيا - 00:38:40

ارسم في السبعين والثمانين يجتمعون في الليل الى الصباح ينظرون في الشاشات والبرصات هذا ارتفع وهذا نزل. والنتيجة النتيجة ايش؟ ها ارتفع الدولار وارتفع انخفض ارتفعت اه الشركة الفلانية - 00:39:10

وانخفضت كذا واذا ارتفع شيء اخذ حبة سكر واذا انخفض شيء اخذ حبة ضغط وبعد حياته هذه. ولا هذه الحياة وش اسم النتيجة؟ يجمع المليارات ويروح ما استفاد منها بشيء - 00:39:40

من هذا النوع الذي يملكون مئات الملايين محجوبين عن الاكل. لكن اكل ما فيه ملح ولا دهن ولا شيء شيء ما يستساغ. والله المستعان. هذه نتيجة اذاعة العمر الذي هو اغلى ما يملأ اللي هو الانسان حقيقة. في جمع الحطام. هذا - 00:40:00

افساد المال للدين هذا امر ظاهر. يكفيه انه قد يؤذن المؤذن وهو في في تجارته. هذا المتوسط من التجار او بعده مبتدى. يؤذن المؤذن ويتأخر واحيانا يفوته بعض الصلاة واحيانا - 00:40:30

هذه نتيجة حب المال. والمال ليس بهدف وانما هو وسيلة لتحقيق فيؤخذ منه بقدر ما يحقق هذا الهدف. والشرف الذي هو الجاه. تجد بعض الناس يبذل كل ما يملك كل ما يملك يذل نفسه من اجل ان يصل الى ما يطمح اليه - 00:40:50

اليه من شرف وجاه بوظيفة او مركز او ما اشبه ذلك تجده تتنازل عن كل شيء. نسأل الله العافية افسد عليه يفسد عليه دينه ودينه. قال الترمذي حسن صحيح وهذا الاصطلاح عند الامام الترمذي ذكر فيه العلماء اشكال وهو انه يحكم على الحديث بانه - 00:41:20

حسن بمعنى انه لم يبلغ الغاية ثم يحكم عليه بانه صحيح يعني بلغ الغاية. فكيف يكون حسن دون الغاية ويكون صحيحا وصل الى الغاية في في الثبوت قالوا اما ان كان روي من - 00:41:50

القيم احدهما حسن والاخر صحيح. الذي اذا كان له اكثر من طريق وان كان له طريق واحد فهذا قد يكون سببه التردد من الامام هل بلغ الصحة او قصر دون دونها؟ غايته ان يقول حسن او صحيح - 00:42:10

في كلام طويل وفي اقوال لاهل العلم في توجيه هذا الاشكال بلغت عند بعضهم الى ثلاثة عشر قولاً هذه اوظاها. قال وروي من وجه اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم. من حديث ابن عمر - 00:42:30

وابن عباس وابي هريرة واسامة ابن زيد. وجابر وابي سعيد الخضري وعاصم بن عدي الانصاري رضي الله عنهم اجمعين. هذه نسميها شواهد هذه شواهد للحديث. يريدها الترمذي وغيره من اجل التقوية. والحديث - 00:42:50

صحيح بلا شك. يقول وقد ذكرتها كلها والكلام عليها في شرح في كتاب شرح التلوين وقلنا ان شرح الترمذي وصفه المترجمون لابن رجب باوصاف يستفاد منها انه اعظم الشروح. وان كان شرح من سيد الناس تكملة الحفظ العراقي كلام - 00:43:20

طيب ونفيس ومستوعب في الجملة. لكن ما ندري حقيقة هذا الشرح الذي بالغ العلماء باطرائه عن شرح ابن رجب وهو مظنة لذلك. ولفظ حديث جابر ما ذئبان عريان والضراوات يعني القوة والشجاعة والاقدام وان يدفعوا هذا - 00:43:50

كلها الجوع وفي حديث الباب ما ذئبان جائعان. ما ذئبان ضاريان بات في الليل البيات في الليل. في غنم غاب رعاؤها غاب رعاؤه عن الرعاة. الذين يدافعون عنها. غابوا. غاب رعاؤها - 00:44:20

افسد للناس من حب الشرف والمال لدين المؤمن يعني مثنى مثنى واضح لكن آآ لو شيء واحد الا يمكن يفسد الدين شيئا واحد نعم ذئبان مجتمعان والشرف والمال يوجد هذا دون ذاك والعكس. هذا يفسده الشرف وهذا يفسده المال - 00:44:50

والناس عموما ميولهم مختلفة. بعض الناس الاغلى عليه من نفسه. ولا يهمه شرف يبي مال. وبعضهم يهمه الشرف ولو ضحى بجميع ما يملك هذا موجود في الناس. نعم. الجاه. الجهل - 00:45:40

واضح يعني. الوظائف الكبيرة المنزلة عند الناس. المنزلة عند الناس. شاهد في الناس من حب المال لو اعطي قسيمة فيها ثلاث مئة ريال. قد يفضل ان يجلد ثلاث مئة جلدة ولا يدفع ثلاث مئة ريال. او يسجن ثلاث - 00:46:10

بدل الحرص بدل الحرص. والحب لا شك انه يتناول درجات الحب. التي من ضمنها الحرص قد يكون الحب مع الحرص يصل الى درجة البخل ما حب الجمع والشح فهذه درجات - [00:57:10](#)

اذا وصل الى درجة الحرص على الجمع والشح وعدم الانفاق من المال لا شك انه يكون حينئذ وبالا عليه ونقصا في دينه. قال رحمه الله فهذا مثل عظيم جدا. كل انسان لا سيما طالب العلم يتأمل مثل - [00:58:00](#)

هذا المثل في الامثال النبوية الكثيرة. جاء عنه عليه الصلاة والسلام من الامثال ما يبهر مثل هذا المثل. اذا تأمله الانسان حاسب نفسه. واذا حاسب نفسه بصدق ويقين بما عند الله جل وعلا لا شك انه سيعود الى رشده - [00:58:30](#)

ووصل الامر ببعض الناس الى عبادة الدرهم والدينار تفكيره في تجارته. يكلم في موضوعات فيرد بما ختم عمله به في تجارته شخص في منامه وبجواره زوجته وقلت التحفا بالحاف في منتصف الليل يجلس على يجلس - [00:59:10](#)

بفراشه ويأخذ للحاف يزرعه. فلما انتصب قطعه للزبون. وهو نايم باع للحاف ونايم. لماذا؟ هذا تفكيره نام وهو يفكر بهذا. وهذا كثير من هذا النوع النساء يذكرن العجائب عن ازواجهن ممن شغفوا بالدنيا واشربوها. احسن الله اليكم - [01:00:00](#)

ما قرأته اقرأه فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ضاريين. يأتيان في الغنم - [01:00:40](#)

وقد غاب عنها رعاؤها ليلا فهما يأكلان في الغنم ويفترسان فيها. ومعلوم انه ولا ينجوا من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة. والحالة هذه الا قليل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس - [01:01:10](#)

بأقل من افساد الذئبين لهذه الغنم. بل اما ان يكون مساويا واما اكثر يشير الى انه لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف. مع حرصه على المال - [01:01:40](#)

والشرف في الدنيا الا القليل. كما انه لا يسلم من الغنم من افساد الذئبين المذكورين فيها الا القليل. فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا. الامثال - [01:02:00](#)

النبوية الف فيها مؤلفات وهي ماثورة في كتب السنة من الصحيحين والسنن وغيرها لكنها جمعت في مصنفات. فاندتها نظير امثال القرآن. التي جاء انه لا يعقلها الا العالمون. فعلى طالب العلم ان يعنى بامثال القرآن - [01:02:30](#)

والامام ابن القيم كتاب اسمه التبيان في اقسام القرآن في اقسام القرآن جمع قسم. وهو كتاب نفيس مفيد جدا. وله ايضا في ثنايا كتبه الله من الكلام على ايمان والاقسام في القرآن - [01:03:10](#)

على الامثال. انتقلنا من الامثال الى الاقسام سهم المقصود ان الامثال لابن القيم فيها مصنف في امثال القرآن. اما اقسام القرآن كتاب اخر ليس له علاقة. في امثال القرآن ولغيره من اهل العلم في هذا الباب - [01:03:40](#)

ينبغي ان يحرص عليها طالب العلم. ليكون من اهل العلم. اذا عقلها انتفع عنه الوصف وهو نفي العلم ثم يعقلها الا العالمون. هذا الحصر يدل على ان الذي لا يعقل الامثال انه ليس من اهل العلم. فلنحرص على معرفة امثال القرآن - [01:04:10](#)

وامثال الحديث. امثال السنة التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث. و يقولون بالمثل يتضح المقال. احيانا يؤتى بكلام اه قد يكون فيه نوع خفاء. لكن اذا جيء بالمثل ضرب بالمثل بمحسوس مثل هذا الحديث - [01:04:40](#)

اتضح لما ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بالامرين بالمعروف والنهي عن المنكر مع غيرهم من الواقعيين في المحرمات بقوم استهموا في سفينة وصار بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها. فصار من في اسفلها كلما ارادوا ان - [01:05:10](#)

يستقوا رقوا وطلعوا الى اعلاها فاستقوا من ما في وسيلة الا هذي. فكأنهم تأذوا من الطلوع والنزول واذوا غيرهم فتأثموا قالوا بدل من ان نتأذى ونؤذي نخرق في السفينة خرق يكون الماء عندنا والنتيجة - [01:05:40](#)

لو تركوا حرقوا جميعا. المصلحون اخذوا على ايديهم ومنعوهم فنجوا ونجوا جميعا. وهذه وظيفة اهل الحسبة اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يأخذون على يد السفية ويحولون بينه وبين معصيته التي قد تكون سببا في - [01:06:10](#)

واي مثل اوضح مما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في هؤلاء الذين استهموا في سفينة. واي مثل لفساد الدين بالذئبين الجائعين

الظاريين الذين الذين ارسلا تركا ولم يمنع من ان - [01:06:40](#)

ليفترس من هذه الزريبة زريبة الغنم معلوم ان الذئب ما يكتفي بما يشبعه لا يكتفي بما يشبعه بل لابد ان يفسد فهذا مثل عظيم كما قال المؤلف فهذا مثل عظيم جدا ظربه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:10](#)

لفساد دين المسلم بالحرص على المال. بالحرص على المال كم تأول الانسان وقد يكون عنده شيء من العلم تأول من النصوص ما يتوصل به الى كسب المال. او ما يتوصل به الى الشرف والجاه. يتقرب بذلك الى اصحاب - [01:07:40](#)

الامر والنهي والقرار يقدم هذه القرابين من اجل ان يصل الى مقصوده مما او جاه لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا. وان فساد الدين بذلك ليس بدوني فساد الغنم بذئبين جائعين ظاريين - [01:08:10](#)

الان التشبيه صورة بصورة بغض النظر عن الاثار المترتبة على ذلك. هذا فساد وهذا فساد ولا يلزم من ان يكون التشبيه مطابق من كل وجه والا فما نسبة الضرر الحاصل بفساد الرعية كلها من الغنم. الى نسبة فساد الدين - [01:08:43](#)

لا شيء لانه لو قدر ان الانسان يقتل يقدم نفسه ومهجته في سبيل الله يعني الدنيا ذهبت لكن ما نسبة خسارته اذا هابدياه بالنسبة لخسارته بذهاب دينه. الذي خسر الدنيا خسر مدة محددة - [01:09:11](#)

طالت او قصرت لكن الذي خسر الدنيا. الذي خسر الآخرة الذي خسر دينه وخسر كل شيء وقد غاب عنها رعاؤها ليلا لانه يوجد الرعاء لكفوا هذه الذناب عنها فهما يأكلان في الغنم ويفترسان فيها - [01:09:40](#)

فلان في الغنم يأكلان حتى يشبع ثم بقية يفترس ويترك فريسة ميت ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليل القليل وقد لا ينجو شيء - [01:10:11](#)

وهذا محب المال ومحب الشرف قد ينجو من دينه شيء يسير ويبقى له شيء وقد لا يبقى له شيء يبيع دينه بعرض من الدنيا نسأل الله العافية وهذا وصف لآخر الزمان - [01:10:37](#)

الذي يصبح فيه الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا نسأل الله العافية يبيع دينه بعرض من الدنيا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف - [01:10:54](#)

افساد لدينه وهذا واقع ومشاهد واقع رموشه كل من دخل في الاسباب الموصلة الى المال او الشرف وجد التغيير في قلبه في البداية واما في النهاية فالله اعلم في المصير - [01:11:19](#)

ان حرص المال على على ان حرص المرء على على المال والشرف افساد لدينه ليس باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم بل اما ان يكون مساويا واما اكثر لكن لن يكون اقل - [01:11:45](#)

يشير الى انه لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه لا يسلم من الغنم من افساد الذئبين المذكورين فيها الا القليل - [01:12:19](#)

يعني افضل افعال التفضيل هل يراد منها حقيقة الصيغة او انها قد تستعمل على غير بابها قد تستعمل لغير باب اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن مقبلا نعم كثير كثير هذا استعماله افعال التفضيل ليس على بابها - [01:12:39](#)

الان مقارنة فساد الذئبين وفساد الذئبين للغنم بافساد حب المال والشرف للدين يقول المؤلف اما مساويا واما اكثر اما مساوي واما اكسر في الوصف المذكور الذي هو الفساد لانه مشترك في الوصف - [01:13:17](#)

ومعلوما انه في صيغة افعال التفضيل في الاصل ان يشترك اثنان في وصف يفوق احدهما الاخر في هذا الوصف وهنا في النفي ليس بأفساد هذا لا ينفي المساواة كما قال المؤلف - [01:13:51](#)

لكن هذا في اصل الوصف الذي هو افساد بغض النظر عن مقدار هذا الفساد وهذا الافساد ولا نسبة لضرر ما يتعلق بامور الدنيا كالغنم في هذا الحديث وما يتعلق بامور الآخرة كالدين - [01:14:17](#)

فالدين رأس المال والدنيا كلا شيء بالنسبة للآخرة دنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة التزم عند الله جناح بعوضة مثل ما ذكرنا في الحديث ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [01:14:43](#)

ركعتا الفجر لكن لو قيل لشخص انت صليت ركعتين هما راتبة الصبح وهذا الف ريال وصل غيرهم انت دقيقتين ما هو بظارك يعني بموازين الناس في امور دنياهم يكسب الف بدقيقتين - [01:15:12](#)

ربح عظيم في تقديره لكن ما عند الله خير وابقى وللآخرة اكبر درجات اكبر تفصيلا يعني لا مقارنة في امور الدنيا بامور الآخرة. الدنيا كلا شيء فا لا توزن هذه الامور ولا تحسب ولا تقاس بمثل هذه المقاييس - [01:15:51](#)

ما يقول انا والله صليت ركعتين خير من الدنيا وفيها عطنا الف ولك هالركعتين هذا ما يقوله عاقل وان كان في تفكير بعض الناس ممن تزن عنده الدنيا شيء ويقول ما يظنني ان اتي بركعتين بدقيقتين - [01:16:19](#)

الامر سهل يعني عنده لكن ركعتا الصبح لو عقل وفهم عن الله وعن رسوله مقاصد ما جاءت به شريعة الله ما ما فعل مثل هذا وبعض الناس يتسبب في تأنيب بعض السفهاء - [01:16:39](#)

ويقول له مثل هذا الكلام خرج الى الحج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه في حج احد من هؤلاء السفهاء الذين تعنيهم امور الدنيا وقد تدفعهم الحاجة الى مثل هذا فيقول له انت حججت - [01:17:05](#)

وبدل ما الحملة بعشرة الاف ابعطيك مئة الف حجة جاية خل هذي لك مثل هذا التصرف هذا يذهب الاجر على الطرفين ضيع حجة المسكين ولن يحصل له من ذلك شيء - [01:17:33](#)

الحج اذا ما نوي من الاصل ما ينصرم للثاني فبعض الناس ممن اغرم بالسخرية والضحك على الناس يفعل مثل هذا. وهذا موجود وفعل فعل والله انت حجيت تكلفت عشرة الاف واعطيك مئة الف - [01:17:53](#)

لكن هل هل هذه الامور تحسب بهذه المقاييس والمقادير؟ خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه افترض ان هذا سبعين سنة يزاول من المعاصي والمنكرات والفواحش حج حج مبرور هذه لا يقابلها شيء من حطام الدنيا كلها لا تقوم بمثل هذه الحاجة - [01:18:22](#)

فالمقياس والمثل النبوي للتقريب لا للمقارنة ولتقريب الصورة ولفهم الكلام فالامثال يراد بها التوضيح والتقريب للمعاني والا لا مقارنة بين غنم الدنيا كلها وبين دين المرء المسلم المسلمين الكافر ضايع دينه ضائع - [01:18:48](#)

هم لا الان الافساد لشيء قائم الافساد لشيء قائم فالمقصود به المسلم تنظير الموجود في الحديث يدل على انه قائم لدين المرء بافسد لدين المرء. مسألة الصد عن الدين هذي مسألة اخرى - [01:19:32](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم سلام مدينة الشجاع والله يا ليت بس شوف لنا وقت ان شاء الله. الحين نحتاج الى وقت. الله يحييكم. عاد لو بحثتم عن شخص - [01:20:08](#)

الاصل في الاصل على مذهب الشامي يعرف الاصطلاحات ويعرف ثم مجرد قراءة مدح وبسير. الحمد لله عندكم المنهاج النووي اكثر واكبر من الخرق ولنا في الخرق عشر سنين هذا الشرح يحتاج القوم - [01:20:48](#)

عندكم تبون المنهاج النووي؟ اي نعم. فيه تحفظ المحتاج سراج وهاد كتب كبيرة جدا والله اني اتمنى بس الوقت ودنا الملاعب كلها ودي مختصر خليل بعد. على مذهب مالك. ها؟ خمس مئة سنة - [01:21:18](#)

خليل الجملة تحتاج الى مدة. اسمع - وخطيب الشربيني ليس وليس بالقصيدة فعليكم بالاسم صراحة السلام عليكم شكرا

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على - [01:21:49](#)

الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله - [01:25:22](#)